

تاج العروس من جواهر القاموس

ذَرَأَ أ [الخلق] كَجَعَلَ يَذَرُوهُمْ ذَرَأً : خَلَقَ وَالشَّيْءَ : كَثَّرَهُ . قال
 [تعالى] " يَذَرُوكُمْ " فيه " أَي يُمْكِنُكُمْ به ومنه اشتقاق لفظ الذَّرَرِ يَّة
 مثلثة ولم تُسمع في كلامهم إلاَّ مهموزة لِنَسَلِ الثَّقَلَيْنِ من الجنِّ والإنس وقد
 تُطلق على الآباء والأصول أيضاً قال [تعالى] " أَنْزَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي
 الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ " والجمع ذَرَارِيٌّ كَسَرَارِيٍّ قال الصاغاني : وفي اشتقاقها وجهان
 أحدهما أَنْزَلَهَا من الذَّرَرِ ووزنها فُعُولَةٌ أو فُعُولَةٌ والثاني أَنْزَلَهَا من
 الذَّرَرِ بمعنى التفريق لأنَّ [تعالى] ذَرَّهُمْ فِي الْأَرْضِ ووزنها فُعُولَةٌ أو
 فُعُولَةٌ أيضاً وَأَصْلُهَا ذُرُّورَةٌ فقلبت الراء الثالثة ياءً كما في تَقَضَّصَتْ
 الْعُقَابُ . وقد أُوقِعَتْ الذَّرَرِيَّةُ عَلَى النَّسَاءِ كَقَوْلِهِمُ لِلْمَطَرِ سَمَاءٌ ومنها حديث
 عمر B : حُجِّجُوا بِالذَّرَرِيَّةِ لَا تَأْكُلُوا أَرْزَاقَهَا وَتَذَرُّوا أَرْبَاقَهَا فِي
 أَعْنَاقِهَا . قيل : المراد بها النَّسَاءُ لا الصِّبْيَانِ وَضَرَبَ الْأَرْبَاقَ مثلاً لما قُلِّدَتْ
 أَعْنَاقُهَا من وُجُوبِ الْحَجِّ . وَذَرَأَ فُوهٌ وَذَرَأَ بِغَيْرِ هَمْزٍ : سَقَطَ مَا فِيهِ من
 الْأَسْنَانِ مثل ذَرَأَ كَدَعَا . وَذَرَأَ الْأَرْضَ : بَذَرَهَا قال شيخنا : قيل : الْأَفْصَحُ فِيهِ
 وفيما قبله الإعلالُ وَأَمَّا الهمزة فلغة ضعيفة أو لثغة ويقال زرعٌ ذَرِيَّةٌ عَلَى فَعِيلٍ
 قال عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله بن عُتْبَةَ بن مسعود وَيُرْوَى لَقَيْسُ بن ذَرِيحٍ وَهُوَ موجودٌ فِي
 دِيوَانِيٍّ شَعْرُهُمَا : .
 صَدَعَتْ الْقَلَابَ ثُمَّ ذَرَأَتْ فِيهِ ... هَوَاكِ فَلَتَأْمَ الْفُطُورُ .
 تَبِلَّ لَغَ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابٌ ... وَلَا حُزْنٌ وَلَمْ يَبْلُغْ سُرُورٌ وَيُرْوَى ثُمَّ
 ذَرَرَتْ وَذَرِيَّتٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ . كَذَا فِي الْعُيُوبِ . وَالذَّرُّورَةُ
 بِالضَّمِّ : الشَّيْءُ الْمَطَّ وَالشَّيْءُ . قال أَبُو نُخَيْلَةَ السَّعْدِيُّ : .
 " وَقَدْ عَلَتْنِي ذُرُّورَةٌ بِأَدْيِي بَدْيِي .
 " وَرَثِيَّةٌ تَنْهَضُ فِي تَشَدُّدٍ أَوْ أَوْسَلَ بِيَاضِهِ فِي مُقَدِّمِ الرَّأْسِ وَفِي
 الْأَسَاسِ : فِي الْفَوْدَيْنِ كَالذَّرَاءِ مُحَرَّكَةً كَمَا فِي الْعُيُوبِ وَذَرِيَّتٌ شَعْرُهُ وَذَرَأُ
 كَفَرَحٍ وَمَنْعَ وَحَى صَاحِبُ الْمِبْرَزِ عَنْ قُطْرُبِ ذَرُّوْ كَكَرْمٍ أَيْضاً وَالذَّرَعَةُ أَدْرَأُ
 وَذَرَّاءُ قال أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ : .
 " قَالَتْ سُلَيْمَى إِنَّنِي لَا أَبْغِيهِ .
 " أَرَاهُ شَيْخاً عَارِياً تَرَاقِيهِ .

" مُقَوَّسًا قَدْ ذَرَرَتْ مَجَالِيهِ وَكَبِشُ أَذْرَأُ : فِي رَأْسِهِ بَيَاضٌ وَعَنَاقُ
 ذَرَرَاءُ أَوْ كَبِشُ أَذْرَأُ بِمَعْنَى أَرْقَشِ الْأُذُنَيْنِ وَسَائِرُهُ أَسْوَدُ كَذَا فِي الصَّحَاحِ
 وَالْعُيُوبُ زَادَ فِي الْأَخِيرِ : وَالذَّرُّ رُأَاةٌ هِيَ مِنْ شَيْئَاتِ الْمَعَزِ دُونَ الضَّأْنِ . وَعَنِ الْأَحْمَرِ
 يُقَالُ : أَذْرَأَهُ فُلَانٌ وَأَشْكَكَعَهُ أَيَّ أَغْصَبَهُ وَذَعَّرَهُ وَأَوَّلَعَهُ بِالشَّيْءِ .
 وَأَذْرَأَهُ إِلَى كَذَا : أَلْجَأَهُ إِلَيْهِ رَوَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَذْرَاهُ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَرَدَّ ذَلِكَ
 عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ وَقَالَ : إِنَّ مَا هُوَ أَذْرَأَهُ بِالْهَمْزِ وَأَذْرَأَهُ : أَسَالَهُ وَيُقَالُ :
 أَذْرَأَتِ النَّاقَةُ إِذَا أَنْزَلَتِ اللَّيْنِ مِنَ الضَّرْعِ فَهِيَ مُذَرِّئٌ لُغَةٌ فِي الدَّالِّ
 الْمَهْمَلَةِ . وَيُقَالُ بَلَغَنِي ذَرُّهُ مِنْ خَيْرٍ ضَبَطَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ بِفَتْحٍ فَسَكُونٍ وَفِي بَعْضِ الذُّسُخِ
 بِالضَّامِّ أَيَّ شَيْءٍ مِنْهُ وَطَرَفٍ مِنْهُ وَالذَّرُّ رُءُ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الْقَوْلِ : قَالَ الشَّاعِرُ :

أَتَانِي عَنْ مُغِيرَةَ ذَرُّهُ قَوْلٍ ... وَعَنْ عَيْسَى فَقُلْتُ لَهُ كَذًا كَلَا